الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثالث، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i3.818

The Degree of Academic Optimism among Public Secondary School Teachers in the Capital Amman Governorate and its Relationship to some Variables

Abeer Mohammad Odeh Jwefel*

Received 7/4/2022 Accepted 4/6/2022

Abstract:

This study aimed at finding out the degree of academic optimism among public secondary school teachers in the Capital Amman governorate and its relationship to some variables. The sample of the study consisted of (291) male and female teachers. A questionnaire was used to collect data. The results of the study showed that the degree of academic optimism for teachers was medium. Furthermore, the results indicated that there were no significant differences at (α=0.05) in the degree of academic optimism for teachers in public secondary schools in Amman Governorate, attributed to sex, academic qualification, and experience variables.

Keywords: Academic Optimism, Public Secondary School, Amman Governorate.

Ministry of Education\ Jordan\ abeer2912016@gmail.com*

درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

عبير محمد عوده جويفل*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (291) معلماً ومعلمة واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاؤل الأكاديمي في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تُعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل الأكاديمي، المدارس الثانوية الحكومية، محافظة العاصمة عمان.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/abeer2912016@gmail.com

المقدمة:

تعد المؤسسات التربوية الأساس في عملية بناء الأجيال والنهوض والتغيير الحقيقي المنشود. وترتبط هذه الأهداف بوجود نظرة إيجابية نحو المستقبل. وهذا التطلع والاستشراق للمستقبل يرتبط بصورة أساسية بالتفاؤل. فالتفاؤل يعطي نظرة إيجابية نحو الحياة، وهذا مطلوب في المؤسسات التعليمية، ومن هنا تكمن أهمية التفاؤل الأكاديمي في جميع مراحل الحياة بالنظرة الواقعية واستشراق الحياة والمستقبل الأفضل.

والتفاؤل كما عرفه كارفر وشاير (Carver& Scheier, 2002) بأنه استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الايجابية للأحداث القادمة. ويؤكدان على وجود الفروق الفردية في التفاؤل، كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل وبُعد الصحة البدنية، وحيث أن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة للفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه، فالتفاؤل الإيجابي، يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها، ويعد التفاؤل سمة من سمات الشخصية، تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة ولا تقتصر على بعض المواقف.

ويعتقد المتفائلون أن أفعالهم تؤدي إلى أشياء إيجابية، وأنها هي المسؤولة عن سعادتهم، ويمكن توقع أشياء جيدة في المستقبل، فالمتفائلون لا يلومون أنفسهم عندما تحدث أمور سيئة. فهم ينظرون إلى الأحداث السيئة كنتائج لشيء خارج عن كيانهم. وبحث علم النفس في الأثر الإيجابي للتفاؤل في الصحة النفسية والجسمية. ومن هذا المنطلق يسعى المعلم إلى التأثير في سلوك الطلبة ومساعدتهم على التقدم في الإنجاز والتحصيل العلمي، وهذا يقود إلى مفهوم التفاؤل الأكاديمي، إذ يتكون التفاؤل الأكاديمي من ثلاث خصائص للمدرسة هي: التأكيد الأكاديمي، والفاعلية الجماعية، والثقة في المعلمين والطلبة وأولياء الأمور (Hoy, Tarter, &Woolfolk, 2006). فالتأكيد الأكاديمي يركز على التعلم والتحقق من أجل تحقيق سلوك معين في المدارس، والفاعلية الجماعية (الاعتقاد أو التوقعات) هي إدراك المعلمين في المدرسة أن الجهود التي يبذلها كامل الاعضاء من المعلمين، سيكون لها أثر إيجابي في الطلبة، وتستند الثقة في الطلبة وأولياء الأمور إلى المشاعر، والموثوقية والكفاءة، والنزاهة، والانفتاح (Hoy& Tschannen- Moran, 1999). وهكذا، يُنظر إلى التفاؤل الأكاديمي كمجموعة تكاملية ثلاثية من التفاعل يعتمد كل عنصر فيها وظيفياً على الآخر. وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة التفاؤل

الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ان الشعور بأهمية العمل وقيمته والعمل على إنجازه يعد من ركائز النجاح، وهذا الشعور يأتي من دافع داخلي يحث على العمل وعلى الايمان بالمقدرات والإبداع وتقديم الأفكار وتطوير الذات لتحقيق الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المالية والبشرية لزيادة الإنتاجية وتحقيق النجاح. ان مفهوم التفاؤل يسهم في رفع الإنتاجية والانجاز في العمل، فالاستبشار والايمان بالمقدرة على الإنجاز يجعل الفرد يتغلب على المصاعب ويحاول بشتى الطرق من أجل إنجاح العمل، وهذا ما تحتاجه المؤسسات التربوية.

وعند تهيئة البيئة المدرسية المناسبة، فإن تقدماً ملحوظاً في تقدم المدرسة من خلال متغير التفاؤل الأكاديمي يتم، والمتمثل بمجالاته الثلاثة كما أشار إليها مكجوجن وهوي (McGuigan & Hoy, 2006) وهي: التأكيد الأكاديمي، والفاعلية الجماعية، وثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة. فيتم التأثير في شخصية الطلبة ومتابعة تحصيلهم الدراسي فيشعر الجميع بأهمية التحصيل الدراسي ويتم العمل على تحقيقه بحشد جميع الإمكانات والطاقات. لقد أوصت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عبدالله (Abdullah, 2015) إلى إجراء دراسة مماثلة لدراستها عن التفاؤل الأكاديمي على المدارس الحكومية في محافظة عمان، وأوصت دراسة فريدمان (Friedman,2008)، ودراسة رويال (Ruyle,2016) إلى تشجيع المعلمين على ممارسة السلوك التفاؤلي والتركيز على التفاؤل الأكاديمي عند تفاعلهم مع طلبتهم، وأوصت عديد من الدراسات مثل دراسة السلمي (Al-Salami, 2012) إلى العمل على تحفيز مديري المدارس وتشجيعهم على تقديم الأفكار الجديدة والإبداع، كما أوصت دراسة جارفيس (Jarvis,2016) المدارس على مواصلة تحقيق المقدرات الإبداعية و المقدرات القيادية للمعلمين القادة. وتوصي دراسة سماوي والعروط وحماد (Samawi,Airout,& Hammad, 2019) إلى تضمين مفاهيم التفاؤل الأكاديمي في المنهاج الدراسي وتوعية المعلمين حديثي التعين بأهمية التفاؤل الأكاديمي والقيادة التشاركية، وتضمينها في الاختبارات الخاصة عند تعيين مديرين للمدارس. واشارت دراسة الشواهنه (Shawahneh, 2020) إلى أن الطلبة الأعلى تحصيلاً أكثر تفاؤلاً وأعلى دافعية، والأقل تحصيلاً أقل تفاؤلاً وأقل دافعية.

ونظراً لأهمية التفاؤل الأكاديمي جاءت فكرة دراسة درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي

المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، إذ أن الحاجة ماسة إلى وجود التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس للوصول الى بيئة مبدعة ومحفزة على العمل والإنتاجية.

وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

1. ما درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان تعزى لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

أهمية الدراسة: تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال جانبين هما:

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في تناولها مفهوم ومجالات التفاؤل الأكاديمي، إذ يؤمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لأبحاث أخرى، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة. يؤمل أن تسهم في إضافة بعض المعرفة الى المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

الأهمية العملية التطبيقية

يتوقع أن تفيد هذه الدراسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من خلال التعرف الى مستوى التفاؤل الأكاديمي للمعلمين وأثره في الطلبة وفي البيئة المدرسية، وتحسين العمل التربوي وتطويره لزيادة مستوى التفاؤل الأكاديمي بجميع مجالاته.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- الكشف عن درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم.
- التعرف إلى الفروق في درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية:** من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية في الاردن

مصطلحات الدراسة:

التفاؤل الأكاديمي (Academic Optimism)

عرفه مكجوجن وهوي (McGuigan & Hoy, 2006) بأنه ثقافة تنظيمية نشأت من خلال التفاعل بين ثلاثة مجالات هي، الفاعلية الجماعية، والتأكيد الأكاديمي، وثقة المعلمين بالطلبة وأولياء الأمور، والتي يمكن أن تشكل اعتقاداً سائداً بين المعلمين بمقدرتهم على مساعدة الطلبة لتحقيق التفوق الأكاديمي، مع الثقة بتعاون الطلبة وأولياء الأمور معهم في هذا المجال.

وتعرف الباحثة التفاؤل الأكاديمي إجرائياً بأنه: استعداد يكمن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الايجابية للأحداث القادمة، ويقاس من خلال استجابات افراد عينة الدراسة على الاداة التي طورتها الباحثة لهذا الغرض.

الأدب النظري

التفاؤل من الفأل، وهو قول أو فعل يستبشر به، فهو نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، فهو سمة عامة في الشخصية تؤثر في الصحة النفسية والجسمية للفرد (Al-Ansari,1998).وعرف سليجمان (Seligman,1995) الشخصية المتفائلة بأنها الطريقة التي يفسر بها الفرد اتجاهه نحو النجاح والفشل في حياته، فالفرد المتفائل يرى الفشل بانه عبارة عن مصدر يساعد على التطور والنجاح، ولذلك فهو يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة، ويستطيع تطوير حياته نحو الافضل بنفسه ولا يطلب المساعدة من الاخرين . وقد ذكر نصرالله (Nasrallah, 2008) أن هناك خمسة ملامح للشخصية المتفائلة مع التباين في هذه الملامح وهي: الملامح الجسمية، والملامح الوجدانية، والملامح العقلية، والملامح الكلامية، والملامح الاجتماعية. وقد أشار الأنصاري (Al-Ansari , 1998) إلى العوامل المحددة لدرجة الفرد في التفاؤل وهي: العوامل البيولوجية، إذ أن الوراثة تؤدي دوراً في التفاؤل، والعوامل الاجتماعية، والتي تتمثل في التنشئة الاجتماعية، فتعمل على اكتساب القيم والعادات وغيرها، والمواقف الاجتماعية، إذ يصادف الفرد مواقف في حياته تجعله يميل إلى التفاؤل.

التفاؤل الأكاديمي هو بناء وضعه هوي ووتارتر وولفولك Hoy, Tarter& (Woolfolk,2006) الذي ارتبط بصلة وثيقة مع التحصيل الدراسي، على الرغم من الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطالب Socioeconomic status(SES) ، ويتكون التفاؤل الأكاديمي من ثلاث خصائص للمدرسة: التأكيد الأكاديمي، والفاعلية الجماعية، وثقة المعلمين في الطلبة وأولياء الأمور. عرف ريفز (Reeves ,2010) التفاؤل الأكاديمي بأنه مجموعة المعتقدات بشأن مواطن القوة والمقدرات داخل المدرسة للإنجاز. وأضاف مكجوجن وهوي (McGuigan & Hoy, 2006) ان التفاؤل الأكاديمي يجسد القيادة الرئيسة القوية، والتوقعات العالية، والتأكيد على المهارات الأساسية، والبيئة المنظمة والمتكررة والمنتظمة لتقييم الطلبة، ويولد الاعتقاد المشترك بين الجهات المعنية التي تمكن المعلمين في المدرسة العمل مع الطلبة على النجاح الأكاديمي. هناك طريقتان متكاملتان لتعزيز التعلم: تحسين التعليم وتحسين التفكير، لتلبية حاجات الطلبة حيث هم، ومساعدتهم على بناء مهارات واستراتيجيات للتعلم في المستقبل، والفرق هو دقيق ولكنه حاسم إذ يُتوقع في بعض الأحيان للطلبة التعلم، ولكن نادرا ما يتعلمون شيئا عن التعلم ... فيجب أن يتم تطوير المبادئ العامة لكيفية التعلم، وكيفية التذكر (Mayer,2002). إن التعلم الحقيقي يحدث عندما يحدد المعلمون المهارات والمفاهيم المهمة التي يجب تعلمها، وتقديم اتجاهات ذات جودة عالية، ومن ثم يتم التقويم المرحلي من أجل قياس تقدم الطلبة، من خلال السعي لإزالة الحدود بين المعلمين، والمعلم والطالب، والطالب والعملية التعليمية، وبذلك سيتم معرفة ما يريده الطلبة والوقوف على احتياجاتهم. ونتيجة لذلك، سيعيد كثير من المعلمين التفكير في أعمالهم وإنجازاتهم، والمواقف التي مروا بها، والمثابرة والحماس عند الطلبة (Strong,Silver, & Robinson, 1995).

مجالات التفاؤل الأكاديمي

يتكون التفاؤل الأكاديمي من ثلاثة مجالات للمدرسة هي: التأكيد الأكاديمي، والفاعلية الجماعية، وثقة المعلمين في الطلبة وأولياء الأمور (Hoy,Tarter,& Woolfolk,2006).

المجال الأول :التأكيد الأكاديمي (Academic emphasis)، ويسمى أحيانا بالضغط الأكاديمي(academic press)، وهو يشير إلى أي مدى تدعم البيئة المدرسية والأهداف المركزية الإنجاز الأكاديمي، وهو جانب من جوانب البيئة المعيارية للمدرسة، والتي توجه الأكاديميين لأهمية التعزيز الذاتي، ويجب أن تكون التصرفات الفردية للمعلمين والطلبة توافق قاعدة الجماعة

والقوانين، بحيث تتم المحاسبة في حال عدم الالتزام بتلك الإجراءات ، فالتأكيد الأكاديمي يعمل على جذب الطلبة نحو الإنجاز، وعلى جميع المعلمين الإصرار على الإنجاز (Hoy & Goddard & Sweetland، 2000).

ووصف هوي وتارتر وولفوك (Hoy,Tarter,& Woolfolk,2006) التأكيد الأكاديمي كجانب من جوانب الصحة المدرسية، وتم وصفه كأحد مكونات المناخ التنظيمي للمدرسة، فالمناخ التنظيمي للمدرسة هو مجموعة من الخصائص الداخلية للمدرسة التي تميز مدرسة عن أخرى، ويركز هذا المجال على تصور المعلمين في المدرسة وجهودهم، بحيث يكون له أثر إيجابي في الطلبة؛ فالتركيز الأكاديمي للمدرسة هو مدى تأثير الدراسة وتركيزها في النشاط الفكري والتحصيل العلمي للطلبة، إذ يضغط المعلمون على الطلبة لتحقيق مستويات عالية عن طريق العمل الجاد والتعاوني، واحترام زملائهم الذين يحصلون على درجات عالية، إذ يتم وضع الأهداف الأكاديمية العالية ولكن قابلة للتحقيق .

المجال الثاني :الفاعلية الجماعية (Collective Efficacy**)** تعد الفاعلية الجماعية الجانب المعرفي الذي يمثل الحكم الصادر من المعلمين بشأن المدى الذي يمكن أن يتم تنظيم الإجراءات التي يكون لها آثار إيجابية في الطلبة والعمل على تنفيذها (Hoy,Tarter, & Woolfolk,2006). تشكل نظريات روتر (Rotter,1966) المشار اليها في (McGuigan,2005) أساس موضع نظرية التحكم، وتستند نظرية روتر لتعزيز فكرة أن يتم تحديد سلوك أو استجابة الفرد ليس عن طريق الأهداف والمعززات فقط، بل عن طريق الحافز والدافع الذي يجعل الفرد يؤمن بأن نتيجة متوقعة سوف تنجم عن سلوك معين، وميز روتر بين المعتقدات حول تعزيز الرقابة الداخلية، والتي تنسب إلى الإجراءات الشخصية أو الخصائص مثل العمل الشاق، والمعتقدات حول السيطرة الخارجية من التعزيزات، التي تنسب الى عوامل خارجية مثل الحظ.

المجال الثالث: ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة (Faculty Trust in Parents and Students) اعتقد بريك وشنايدر (Bryk & Schneider, 2002) بالثقة بالعلاقات، وقد صنفها إلى ثقة المعلمين مع الطلبة، والمعلمين مع بعضهم بعضاً، والمعلمين مع أولياء الأمور، وجميع المجموعات مع مدير المدرسة. وتتكون الثقة العلائقية من عدة عناصر هي: الاحترام، والدور الأساسي للشخصية، والكفاءة في المسؤوليات، والنزاهة الشخصية. وترتكز الثقة العلائقية

على الاحترام، فتسمح بالطرح الاجتماعي الذي يعقد في المجتمع المدرسي، ومع هذا الصدد، حتى عندما تكون هناك خلافات، يبقي المشاركون الاتصالات مفتوحة من خلال الاعتراف بأن الرأي الآخر له أهمية وقيمة. وأما الدور الأساسي للشخصية والكفاءة في المسؤولية، فيكون لدى المشاركين الاستعداد لتقديم أنفسهم فوق ما هو مطلوب رسميا منهم في المؤسسة، بحيث تكون لديهم مقدرة على الانفتاح والتواصل، ومن ثم تأتي النزاهة الشخصية، هل يمكن الوثوق بالفرد أم لا بالحفاظ على كلمته، ويفترض أن يكون التوجه بالعمل لاحترام آداب العمل واخلاقياته.

الدراسات السابقة:

تناول عدد من الدراسات العربية والأجنبية التفاؤل الأكاديمي، فقد أجرت دراسة الدبابي والدبابي والدبابي (Al-Dababi, Al-Dababi, & Al-Dababi, 2019) للكشف عن التّفاؤل في ضوء أُنموذج التّوجّه نحو الحياة وعلاقته بالكفاءة الذّاتيّة والسّعادة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية؛ ولتحقيق هدف الدّراسة أُستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدّراسة من (358) طالبًا وطالبة من الجامعة. وأظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين التفاؤل والكفاءة الذّاتية من جهة والتّفاؤل والسّعادة من جهة أخرى، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغير التّخصص.

أما دراسة دورجي وبيري(Dorji,& Beri, 2019) فقد تناولت الأبعاد الثلاثة للتفاؤل الأكاديمي؛ إحساس المعلم بالكفاءة الذاتية ، والثقة في الطلاب وأولياء الأمور ، والتركيز الأكاديمي، وعلاقتها بالاختلافات الديموغرافية المختلفة مثل الجنس وطبيعة الخدمات ومؤهلات معلمي المرحلة الثانوية في بوتان. وأُستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت العينة من 308 معلمين بأعداد متساوية من المعلمين والمعلمات. وتم اكتشاف وجود فروق دقيقة في ثقة المعلم للآباء والطلاب مما قد يؤدي إلى تغييرات في التفاؤل الأكاديمي. نظرًا لأن التفاؤل الأكاديمي العام يُظهر مجاملة قوية تجاه الأبعاد الديموغرافية الثلاثة، فإن هذه الفروق الدقيقة كافية مع عدم وجود اختلافات في الكل. وبالتالي فإن النمو في التفاؤل الأكاديمي محتمل ونتيجة لذلك سيستفيد المعلمون والطلاب وأولياء الأمور والمدارس بشكل متساوٍ.

وهدفت دراسة سماوي والعروط وحماد (Samawi,Airout,& Hammad, 2019) إلى التعرف إلى العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والقيادة التشاركية، وبيان مستوى كلٍّ من التفاؤل

الأكاديمي والقيادة التشاركية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في محافظة البلقاء، وعلاقتها بمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة). وأُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة. تكونت عينة الدراسة من (399) معلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية. وأشارت النتائج الى أن مستوى التفاؤل الأكاديمي، لدى معلمي المدارس في محافظة البلقاء جاء بمستوى مرتفع، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل الأكاديمي والقيادة التشاركية، وإلى وجود فروق في العلاقة الارتباطية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وكذلك إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح (11–15) سنة.

كما هدفت دراسة الشواهنه (Shawahneh, 2020) إلى تقصي مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي، وتكونت عينة الدراسة من (189) طالباً، و(166) طالبة من طلبة جامعة أبو ظبي، وقد أُستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة على مقياس التفاؤل المتعلم ومقياس الدافعية للإنجاز جاء بدرجة متوسطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من مجالات التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابة على مستوى التفاؤل المتعلم والدافعية للإنجاز تبعًا لمتغير التحصيل الدراسي، وأن الطلبة الأعلى تحصيلاً أكثر تفاؤلاً وأعلى دافعية، والأقل تحصيلاً أقل تفاؤلاً وأقل دافعية.

وجاءت دراسة صبّاغي وكريمي واكبري و اليرحمادي (Sabbaghi, Karimi, Akbari, &Yarahm2020) لتوضح أهمية المشاركة الأكاديمية بناءً على التفاؤل الأكاديمي وكفاءة الإدراك ومشاعر الإنجاز لدى الطلاب. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون المجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور الذين يدرسون في منطقة هورامان وعددهم 1476 طالبًا، وتم اختيار 100 طالب كعينة للدراسة. أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين التفاؤل البسيط وكفاءة الإدراك ومشاعر التحصيل الإيجابي مع المشاركة الأكاديمية. توجد علاقة ارتباط معنوية وسالبة بين المشاركة الأكاديمية. وأكدت هذه الدراسة على الإسهام الكبير للتفاؤل الأكاديمي وكفاءة الإدراك ومشاعر الإنجاز في المشاركة الأكاديمية للطلاب. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين التفاؤل البسيط وكفاءة الإدراك ومشاعر التحصيل الإيجابي مع المشاركة الأكاديمية. ووجود علاقة ارتباط معنوية وسالبة بين المشاركة الأكاديمية.

وأكدت هذه الدراسة على الإسهام الكبير للتفاؤل الأكاديمي وكفاءة الإدراك ومشاعر الإنجاز في المشاركة الأكاديمية للطلبة.

وهدفت دراسة راتناواتي، سيتوساري، رملي وأتموكو (Setyosari, Ramli Ratnawati, &Atmoko, 2021) إلى فحص أُنموذج للتفاؤل الأكاديمي وتم تطبيقه على 335 طالبًا من المرحلة الإعدادية في كديري. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن الأُنموذج النظري لتنمية التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية كان متوافقاً مع بيانات البحث. وتضيف هذه الدراسة المعرفة حول دراسات علم النفس الإيجابي وتدعم الأبوة الديمقراطية والمناخ المدرسي ومفهوم الذات وموقع التحكم الداخلي كعوامل نهائية لتكوين التفاؤل الأكاديمي للطلاب.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات تنوعت واختلفت باختلاف الأهداف، وتعدد البيئات التي تمت الدراسات فيها، واختلاف حجم عينة الدراسة. وتم الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وتطوير أداة الدراسة، والإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات، ومناقشة النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة. وإن مايميز هذه الدراسة إلى محاولتها للتعرف إلى درجة التفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، لتحسين دور التربويين، والذي ندر التطرق اليه بالدراسات العربية حسب علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، كما تم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، والبالغ عددهم (4682) معلماً ومعلمة موزعين على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى** عينة عنقودية حددت من خلالها ثلاث مديريات تربية وتعليم: لواء الجامعة،

لواء وادي السير، لواء ناعور.

- **المرحلة الثانية** عينة طبقية عشوائية نسبية حسب متغير الجنس، بلغ عدد أفرادها (291) معلما ومعلمة، من المديريات التي تم اختيارها وفقاً لجدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، وبعد توزيع الاستبانة على العينة تم استرجاع جميع الاستبانات والبالغ عددها(291) استبانة مستوفية للشروط بنسبة استجابة قدرها (100%) ليصبح توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المجموع الكلي
الجنس	ذكر	121	291
	أنثى	170	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	221	291
	دبلوم عالي	42	
	دراسات عليا	28	
الخبرة	5 سنوات فأقل	87	291
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	112	
	10 سنوات فأكثر	92	

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في محافظة عمان من وجهة نظرهم، وذلك بالرجوع إلى دراسة عبدالله (Abdullah, 2015)، وقد تكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي:

- مجال الفاعلية الجماعية، وتكون من (12) فقرة.
- مجال ثقة أعضاء المعلمين بأولياء الأمور والطلبة، وتكون من (9) فقرات.
- مجال التأكيد الأكاديمي، وتكون من (9) فقرات.

وقد أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، وكانت أبدال الإجابة هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً، وقد أعطي البديل دائماً خمس درجات، والبديل غالباً أربع درجات، والبديل أحياناً ثلاث درجات، والبديل نادراً درجتين، والبديل أبداً درجة واحدة.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، بما تضمنته من فقرات من خلال عرضها على ثمانية محكمين من المختصين وذوي الخبرة في المجالات التربوية من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية من عدة جامعات، وذلك للتأكد من مدى وضوح الفقرات والسلامة اللغوية لصياغة الفقرات، ومدى انتمائها للمجال الذي وضعت فيه، وقد أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين على كل فقرة من فقرات الاستبانة وبنسبة (80%) فأكثر مؤشراً على صدق الاستبانة. واستقرت الإستبانة بصيغتها النهائية على (30) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) إذ تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (20) معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها على العينة ذاتها مرة أخرى بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد العينة في المرتين على أداة الدراسة، وتم إيجاد قيمة معامل الإتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا(Cronbach Alpha) والجدول (2)يبين معاملات ثبات الاستبانة.

الجدول (2) قيم معاملات ثبات استبانة التفاؤل الأكاديمي ومجالاتها بطريقتي الإختبار وإعادة الإختبار والإتساق الداخلي

الرقم	المجال	طريقة الإختبار وإعادة الإختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون	طريقة الإتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا
1	التأكيد الأكاديمي	0.81	0.61
2	ثقة المعلمين بأولياء الأمور	0.69	0.83
3	الفاعلية الجماعية	0.62	0.85
الدرجة الكلية		**0.79**	

لقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار للدرجة الكلية (0.79)، وتراوحت قيم معامل الثبات للمجالات الأربعة ما بين (0.62-0.81) ، وقد تراوحت قيم الإتساق الداخلي لهذه المجالات باستخدام معادلة كرونباخ الفا(Cronbach Alpha) ما بين(0.61-0.85).

وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، في ضوء الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لسؤاليها:

نتائج السؤال الأول: ما درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم بشكل عام، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	التأكيد الأكاديمي	3.85	0.61	1	مرتفعة
2	ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	3.64	0.75	2	متوسطة
1	الفاعلية الجماعية	3.53	0.49	3	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.66**	**0.46**	**متوسطة**	

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.66) والانحراف المعياري (0.46)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المتوسطة بإستثناء مجال واحد جاء في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.85-3.53)، وجاء في الرتبة الأولى مجال"التأكيد الأكاديمي"، بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف المعياري (0.61) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية، جاء مجال "ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة" بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الاخيرة جاء مجال "الفاعلية الجماعية" بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.49) وبدرجة متوسطة.

وقد تدل هذه النتائج على أن لدى المعلمين تفاؤلاً أكاديمياً، قد يكون له تأثير إيجابي ينعكس على مجالات التفاؤل الأكاديمي المتمثلة بالفاعلية الجماعية، وثقة أعضاء المعلمين بأولياء الأمور، والتأكيد الأكاديمي، وقد تدل هذه النتائج على أن المعلمين يساعدون الطلبة على بناء مهارات للتعلم في المستقبل، فيتم تحديد المهارات والمفاهيم والاتجاهات، وبناء علاقات تسودها الثقة، فيثق المعلمون بالطلبة وبأولياء الأمور، ويتم التأكيد على البيئة المدرسية الداعمة والموجهة نحو الإنجاز الأكاديمي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله (Abdullah, 2015) التي أشارت إلى مستوى التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظرهم كان

متوسطاً.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1. مجال التأكيد الأكاديمي

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لإجابات معلمي المدارس الحكومية عن فقرات هذا المجال، والجدول(4) يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال التأكيد الأكاديمي مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	تقدر المدرسة التحصيل الأكاديمي للطلبة وتعترف به.	4.14	0.82	1	مرتفعة
28	توفر المدرسة بيئة تعلم منظمة.	4.13	0.79	2	مرتفعة
30	يعتقد المعلمون في هذه المدرسة أن الطلبة قادرون على الإنجاز العلمي.	3.92	0.88	3	مرتفعة
25	يقدم الطلبة أعمالاً إضافية للحصول على علامات جيدة.	3.89	0.84	4	مرتفعة
24	يحترم الطلبة زملاءهم المتفوقين دراسياً.	3.88	0.92	5	مرتفعة
29	يؤمن الطلبة في هذه المدرسة بالأهداف التي أعدت لهم.	3.77	0.96	6	مرتفعة
27	يبذل الطلبة جهداً كبيراً لتحسين التعلم السابق.	3.75	0.93	7	مرتفعة
23	تضع هذه المدرسة معايير مرتفعة للأداء.	3.71	0.86	8	مرتفعة
22	طلبة هذه المدرسة متكتمون.	3.47	0.99	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.85**	**0.61**		**مرتفعة**

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال (التأكيد الأكاديمي) كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.85) والانحراف المعياري (0.61)، وجاءت جميع الفقرات في الدرجة المرتفعة بإستثناء فقرة واحدة جاءت بالدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.47-4.14)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (26) التي تنص على" تقدر المدرسة التحصيل الأكاديمي للطلبة وتعترف به "، بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (28) التي تنص على" توفر المدرسة بيئة تعلم منظمة " بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (23) التي تنص على" تضع هذه المدرسة معايير مرتفعة للأداء" بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (22) التي تنص على " طلبة هذه المدرسة متكتمون" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المدرسة بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، فتعمل على توفير بيئة منظمة للتعلم، وتعمل على وضع معايير عالية للأداء من جهة، ومن جهة أخرى يعتقد المعلمون بمقدرة الطلبة على الإنجاز العلمي، والعمل على الوصول بالطلبة لهذا الإنجاز، فيقدم الطلبة أعمالاً إضافية للحصول على علامات جيدة، مع تحسين التعلم السابق، في جو يسوده الإحترام المتبادل بين الطلبة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشجيع مديري المدارس للمعلمين ومكافأتهم على زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة لرفع نسب النجاح.

2. مجال ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لإجابات معلمي المدارس الحكومية عن فقرات هذا المجال، والجدول(5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	يثق معلمو هذه المدرسة بطلبتهم.	4.01	0.79	1	مرتفعة
15	يهتم طلبة هذه المدرسة ببعضهم بعضاً.	3.73	0.94	2	مرتفعة
14	يثق معلمو هذه المدرسة بأولياء الأمور.	3.69	0.92	3	مرتفعة
17	يُعتمد على طلبة هذه المدرسة في أداء واجباتهم.	3.69	0.93	3	مرتفعة
21	يصدق المعلمون بمايقوله الآباء لهم.	3.65	0.98	5	متوسطة
16	يمكن الإعتماد على أولياء الأمور في هذه المدرسة بالتزاماتهم نحو المدرسة.	3.58	0.96	6	متوسطة
19	يعتقد معلمو هذه المدرسة بأن الطلبة متعلمون أكفياء.	3.58	0.96	6	متوسطة
20	يعتقد معلمو هذه المدرسة بأن معظم أولياء الأمور يؤدون دورهم التربوي.	3.49	1.00	8	متوسطة
18	يعتمد معلمو هذه المدرسة على مايقدمه أولياء الأمور من دعم.	2.32	1.12	9	منخفضة
	الدرجة الكلية	**3.64**	**0.75**	**متوسطة**	

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.64) والانحراف المعياري (0.75)، وجاءت الفقرات في الدرجات المرتفعة والمتوسطة بإستثناء فقرة واحدة جاءت في الدرجة المنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.01 – 3.32)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (13) التي تنص على"يثق معلمو هذه المدرسة بطلبتهم"، بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة، وفي

الرتبة الثانية جاءت الفقرة (15) التي تنص على" يهتم طلبة هذه المدرسة ببعضهم بعضاً " بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (20) التي تنص على" يعتقد معلمو هذه المدرسة بأن معظم أولياء الأمور يؤدون دورهم التربوي" بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (18) التي تنص على " يعتمد معلمو هذه المدرسة على مايقدمه أولياء الأمور من دعم " بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.12) وبدرجة منخفضة.

وتعني هذه النتيجة أن طلبة هذه المدرسة ينجزون المهمات المكلفين بها، وقد يعزى ذلك إلى الثقة المتبادلة بين المعلم والطلبة، وتحفيز المعلمين لطلبتهم ودعمهم لهم في تقدمهم العلمي، فضلاً عن العلاقات الجيدة بين أولياء الأمور والمعلمين، لدعم الطلبة وتوفير جميع أشكال الدعم ضمن الإمكانات المتاحة، فيتم تبادل المعلومات بين المعلمين وأولياء الأمور لتقديم المساعدة للطلبة وتهيئة مناخ مدرسي صحي ومنظم، وتحقيق الإستقرار عند الطلبة، وقد يعزى انخفاض اعتماد معلمي المدرسة على ما يقدمه أولياء الأمور من دعم بسبب تواضع الامكانات المتاحة لدى أولياء الأمور.

وجاءت هذه الدراسة متوافقة مع دراسة راتناواتي، سيتوساري، رملي و أتموكو (2021 Ratnawati, Setyosari, Ramli &Atmoko,) وأظهرت النتائج أن الأنموذج النظري لتنمية التفاؤل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية كان متوافقاً مع بيانات البحث وتدعم الأبوة الديمقراطية والمناخ المدرسي.

3. مجال الفاعلية الجماعية

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لإجابات معلمي المدارس الحكومية عن فقرات هذا المجال، والجدول(6) يبين ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال الفاعلية الجماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يثق معلمو هذه المدرسة بإمكانياتهم على تحفيز طلبتهم.	4.10	0.76	1	مرتفعة
1	يتمكن معلمو هذه المدرسة من النجاح في التعامل مع الطلبة صعبي المراس.	4.09	0.87	2	مرتفعة
5	يعتقد معلمو هذه المدرسة بمقدرة كل طالب على التعلم.	3.92	0.92	3	مرتفعة
10	يوفر المجتمع المدرسي فرصاً للطلبة نحو التعلم	3.81	1.00	4	مرتفعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	توفر الحياة الأسرية للطلبة حافزاً له نحو التعلم.	3.79	1.03	5	مرتفعة
6	يحضر جميع الطلبة إلى المدرسة في حالة استعداد للتعلم.	3.78	0.82	6	مرتفعة
11	يواجه الطلبة صعوبة في التعلم بسبب عدم تواجد الأمن.	3.46	1.46	7	متوسطة
4	لايمتلك معلمو هذه المدرسة المهارات المطلوبة لإحراز نتائج قيمة.	3.35	1.39	8	متوسطة
9	لايمتلك معلمو هذه المدرسة مهارات التعامل مع المشكلات الإنضباطية للطلبة.	3.23	1.37	9	متوسطة
12	تعاطي المخدرات في المجتمع المحلي يجعل التعلم صعباً للطلبة.	2.99	1.51	10	متوسطة
3	يستسلم المعلمون حالما يظهر أحد الطلبة عدم الرغبة في التعلم.	2.97	1.27	11	متوسطة
8	طلبة هذه المدرسة غير محفزين للتعلم.	2.86	1.19	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.53**	**0.49**	**متوسطة**	

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظرهم لمجال الفاعلية الجماعية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.53) والانحراف المعياري (0.49)، وجاءت الفقرات في الدرجات المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.10 – 2.86)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على" يثق معلمو هذه المدرسة بإمكانياتهم على تحفيز طلبتهم"، بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (1) التي تنص على" يتمكن معلمو هذه المدرسة من النجاح في التعامل مع الطلبة صعبي المراس " بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (3) التي تنص على" يستسلم المعلمون حالما يظهر أحد الطلبة عدم الرغبة في التعلم " بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.27) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الاخيرة جاءت الفقرة (8) التي تنص على " طلبة هذه المدرسة غير محفزين للتعلم" بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (1.19) وبدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يعتقدون بمقدرة الطلبة على التعلم، وأن جميع الطلبة يحضرون في حالة استعداد للتعلم، فلا يستسلم المعلمون عندما يظهر أحد الطلبة عدم الرغبة في التعلم، مما قد يدل على أن المجتمع المدرسي يوفر حافزاً نحو التعلم، وقد تعزى النتيجة إلى الضغط النسبي الذي يتعرض له الطلبة من قبل الأسرة للحصول على درجات أعلى، فضلاً عن تنافس الطلبة فيما بينهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التفاؤل الاكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغيرات

(الجنس والمؤهل العلمي والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إستخدام الإختبار التائي (ت) للعينات المستقلة، وإختبار تحليل التباين الأحادي، وعلى النحو الآتي:

1. متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان للدرجة الكلية، وكل مجال من مجالاتها، إذ تبين وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة على أداتها، ولفحص دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (7) يوضح النتائج.

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفاعلية الجماعية	ذكور	121	3.61	0.52	2.32	289	0.021
	إناث	170	3.47	0.46			
ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	ذكور	121	3.48	0.83	3.143		0.002
	إناث	170	3.75	0.66			
التأكيد الأكاديمي	ذكور	121	3.79	0.70	1.379		0.169
	إناث	170	3.89	0.53			
الدرجة الكلية	ذكور	121	3.62	0.50	1.078		0.282
	إناث	170	3.68	0.43			

أظهرت نتائج اختبار (ت) في الجدول(7) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (1.078) بمستوى دلالة (0.282). بينما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال (الفاعلية الجماعية) لصالح الذكور، ومجال (ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة) لصالح الإناث، بينما لم يظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية على مجال التأكيد الأكاديمي. ويستدل من هذه النتيجة أن الجنس ليس متغيراً مؤثراً في تحديد مستوى التفاؤل الأكاديمي إذ لم يختلف المعلمون في وصف التفاؤل الأكاديمي على الرغم من اختلاف الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن للمعلمين وللمعلمات رسالة هادفة في هذا المجتمع، فيعملون جميعاً على الارتقاء بالعملية التعليمية من أجل الطلبة. وقد تعزى نتيجة وجود فروق في مجال الفعالية

الجماعية لصالح الذكور نتيجة ميل الذكور إلى الأمور العملية وعدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية والاجتماعية، ومقدرتهم على التعامل مع الطلبة ومع المشكلات الانضباطية، فيستطيع الذكور التأقلم والتعامل مع الطلبة بطرق عملية أكثر من الإناث التي تميل إلى الاهتمام بجانب العلاقات الإنسانية. وقد تعزى هذه النتيجة وجود فروق في مجال ثقة أعضاء المعلمين بأولياء الأمور والطلبة، إلى اهتمام الانثى بإثبات مقدرتها ونجاحها في العمل، والاهتمام بسمعتها وصورتها الاجتماعية، فتميل إلى الحصول على ثقة أولياء الأمور والطلبة من خلال الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية على مستوى المدرسة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الدبابي والدبابي والدبابي (Al-Dababi, Al-Dababi, & Al-Dababi,2019)، و دراسة دورجي و بيري(Dorji,& Beri, 2019)، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للجنس.

2. متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مستويات متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفاعلية الجماعية	بكالوريوس	221	3.539	0.477
	دبلوم عالي	42	3.401	0.444
	دراسات عليا	28	3.631	0.602
ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	بكالوريوس	221	3.599	0.743
	دبلوم عالي	42	3.844	0.736
	دراسات عليا	28	3.627	0.773
التأكيد الأكاديمي	بكالوريوس	221	3.842	0.602
	دبلوم عالي	42	3.979	0.570
	دراسات عليا	28	3.714	0.674
الدرجة الكلية	بكالوريوس	221	3.648	0.445
	دبلوم عالي	42	3.707	0.454
	دراسات عليا	28	3.655	0.582

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولفحص دلالة الفروق الظاهرية على إجمالي متوسطات أفراد الدراسة

على التفاؤل الأكاديمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول(9): تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الفاعلية الجماعية	بين المجموعات	1.004	2	0.502	2.129	0.121
	داخل المجموعات	67.906	288	0.236		
	المجموع	68.910	290			
ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	بين المجموعات	2.115	2	1.058	1.907	0.105
	داخل المجموعات	159.695	288	0.554		
	المجموع	161.810	290			
التأكيد الأكاديمي	بين المجموعات	1.226	2	0.613	1.676	0.189
	داخل المجموعات	105.373	288	0.366		
	المجموع	106.599	290			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.123	2	0.062	0.290	0.748
	داخل المجموعات	61.122	288	0.212		
	المجموع	61.245	290			

أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية، لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في جميع المجالات، إذ بلغت قيمة "ف" (0.290) وبمستوى دلالة (0.748). ويستدل من هذه النتيجة أن المؤهل العلمي ليس متغيراً مؤثراً في تحديد مستوى التفاؤل الأكاديمي إذ لم يختلف المعلمون في وصف التفاؤل الأكاديمي على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية. وقد يعزى ذلك الى ان سمة التفاؤل موجودة في الفرد دون تعلم، فالمؤسسات التربوية تعنى بالمستقبل والتعليم وهذا يعكس ثقافة المؤسسات التعليمية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سماوي والعروط وحماد (Samawi,Airout,& Hammad, 2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في العلاقة الارتباطية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، واتفقت مع دراسة دورجي و بيري(Dorji,& Beri, 2019) بعدم وجود فروق.

3. متغير الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في

المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، وفق متغير الخبرة، كما هو موضح في الجدول (10):

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	مستويات متغير الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفاعلية الجماعية	أقل من خمس سنوات	87	3.526	0.493
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	112	3.556	0.514
	عشر سنوات فأكثر	92	3.496	0.450
ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	أقل من خمس سنوات	87	3.685	0.784
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	112	3.707	0.746
	عشر سنوات فأكثر	92	3.507	0.703
التأكيد الأكاديمي	أقل من خمس سنوات	87	3.843	0.663
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	112	3.935	0.581
	عشر سنوات فأكثر	92	3.752	0.570
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	87	3.669	0.512
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	112	3.715	0.466
	عشر سنوات فأكثر	92	3.576	0.386

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان باختلاف مستويات متغير الخبرة، ولفحص دلالة الفروق الظاهرية على إجمالي متوسطات أفراد الدراسة على التفاؤل الأكاديمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي(ANOVA)، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول(11): تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الفاعلية الجماعية	بين المجموعات	0.179	2	0.089	0.375	0.688
	داخل المجموعات	68.731	288	0.239		
	المجموع	68.910	290			
ثقة المعلمين بأولياء الأمور والطلبة	بين المجموعات	2.300	2	1.150	2.076	0.127
	داخل المجموعات	159.510	288	0.554		
	المجموع	161.810	290			
التأكيد الأكاديمي	بين المجموعات	1.681	2	0.840	2.307	0.101
	داخل المجموعات	104.919	288	0.364		
	المجموع	106.599	290			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.984	2	0.492	2.351	0.097
	داخل المجموعات	60.262	288	0.209		
	المجموع	61.245	290			

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة التفاؤل الأكاديمي للمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان، تعزى لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة "ف" (2.351) وبمستوى دلالة (0.097)، كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في جميع المجالات. ويستدل من هذه النتيجة أن الخبرة ليس متغيراً مؤثراً في تحديد مستوى التفاؤل الأكاديمي إذ لم يختلف المعلمون في وصف التفاؤل الأكاديمي على الرغم من إختلاف خبراتهم، إذ يهدف المعلمون إلى تحقيق أهداف المدرسة وتحقيق الإنجاز الأكاديمي للطلبة مهما كانت خبراتهم. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين من مختلف سنوات الخبرة لديهم سمة التفاؤل الأكاديمي فهم يملكون نظرة إيجابية نحو الحياة.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة دورجي وبيري (Dorji,& Beri, 2019)، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سماوي والعروط وحماد (Samawi,Airout,& Hammad, 2019) والتي أشارت نتائجها وكذلك إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح (11-15) سنة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- نشر ثقافة التفاؤل الأكاديمي، بتنظيم لقاءات ودورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين للتعرف بالتفاؤل الأكاديمي، والتعرف إلى مجالاته، وأهمية تبني ثقافة التفاؤل الأكاديمي وأثره في الطلبة.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى وإجراء دراسة تتناول التفاؤل الأكاديمي مع متغيرات أخرى لم يتم تناولها.
- برنامج ارشادي لتنمية التفاؤل الأكاديمي في الميدان التربوي.

References:

Abdullah, E.M.I (2015). **Distributed leadership of private secondary school principals in Amman governorate and its relationship to teachers' academic optimism from their point of view.** Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman,

Jordan.

Al-Ansari, B.M (1998). **Optimism and pessimism, concept, analogy and related matters**. 1st ed., Kuwait: Kuwait University, Authoring, Arabization and Publishing Committee.

Al-Dababi, K. Al-Dababi, R. & Al-Dababi, A (2019). Relationship between optimism and self-efficacy and happiness for students of JUST. Dirasat – **Journal of Educational Sciences**, 46(2), 107-123

Al-Salami, F.N (2012). **Creative leadership and its relationship to the organizational climate in intermediate public schools in Jeddah**. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Bryk, A.S, & Schneider, B (2002). **Trust in schools: A core resource for improvement**. United States of America: Russell Sage Foundation.

Carver, C, &Scheier, M (2002). Optimism. In S. J. Lopez & C.R. Synder (Eds.), **Handbook of positive psychology**, (pp.231-256).NewYork: Oxford.

Dorji, N. Beri, N (2019) Demographical differences in academic optimism among secondary school teachers of Bhutan. **Think India Journal**, 22(30), 93-10.

Friedman, M.D (2008) Academic optimism in high schools, **DAI-A** 77/01(E).

Goddard, R. D, & Sweetland, S. R., & Hoy, W. K (2000). Academic emphasis of urban elementary schools and student achievement in reading and mathematics: A multilevel analysis. **Educational Administration Quarterly**, 36(5), 683-702.

Hoy, W. K., & Tschannen-Moran, M. (1999). The five faces of trust: An empirical confirmation in urban elementary schools. **Journal of School Leadership**, 9, 184-208.

Hoy, W. K., Tarter, C. J., & Woolfolk, A. (2006). Academic optimism of schools: Aforce for student achievement. **American Educational Research Journal**, 43(3), 425-446

Jarvis, T.J (2016) A mixed methods analysis on creative leadership and Missouri school administrators, **DAI-A**, 77(03) (E).

Krejcie, R.V. & Morgan, D.W. (1970**)** Determing sample size for research acticities**, Educational and Psychological Measurement**, 30(3) 607-610.

McGuigan, L, & Hoy, W. K (2006). Principal leadership: Creating a culture of academic optimism to improve achievement for all students, **Leadership and Policy in Schools**, 5(3), 203-229.

Nasrallah, N. K.H (2008). **Prevalent patterns of thinking and their relationship to the psychology of optimism and pessimism among high school students in Jenin Governorate**. Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Ratnawati,v .Setyosari,P. Ramli, M.Atmoko,A (2021) Development of academic optimism model in learning for junior high school students. **European Journal of Educational Research**, 10(4), 1741 - 1753.

Reeves, J. B. (2010) Academic optimism and organizational climate: An elementary school effectiveness test of two measures, **DAI-A,** 72 (04).

Ruyle, M. (2016) A student engagement, academic optimism, and leadership: A case study of performance-based schools, **DAI-A** 76/07(E).

Sabbaghi, F. Karimi,K. Akbari.M , Yarahmadi,Y.(2020)Predicting academic engagement based on academic optimism, competency perception and academic excitement in students. **Iranian Journal of Educational Sociology**,3(3), 50-61

Samawi, F. Airout, M. & Hammad, H (2019). Academic optimism and its relationship to participatory leadership among school principals in the Balqa Governorate from teachers' perspective. **Studies –Educational Sciences**, 46(2), 498-520

Seligman, M.E (1995) **The optimistic child** .New York: Houghton Mifflin.

Shawahneh, A (2020). The level of learned optimism and its relationship to achievement motivation among Abu Dhabi university students. **International Journal for Research in Education**, 44(2), 80-104

Mayer, R.E. (2002). **The promise of educational psychology: Teaching for meaningful learning, volume II.** Upper Saddle River, N.J.: Merrill/Prentice Hall

McGuigan, L. (2005) The role of enabling bureaucracy and academic optimism in academic achievement growth, ***DAI-A,*** 66 (06).

Strong, R, Silver, H.F, & Robinson, A.(1995).Strengthening student engagement: What do students want and what really motivates them? **Educational Leadership**.53 (1) 8-12.